

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: رغبة السيسي في رئاسة مصر

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيوف الحلقة:

- حاتم عزام/نائب رئيس حزب الوسط

- مجدي حمدان/عضو الهيئة العليا لحزب الجبهة الديمقراطية

حلمي ساري/أستاذ علم الاجتماع والإعلام في الجامعة الأردنية

تاريخ الحلقة: 2013/12/12

المحاور:

- دلالات التسريب الأخير للسيسي

- تبني الغيبيات كبوابة لقيادة البلاد

- القدرة الغيبية وتأثيرها على المجتمع

محمد كريشان: السلام عليكم، في تسريب جديد منسوب لوزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي ضمن حوار مع جريدة المصري اليوم تحدث السيسي عن أنه رأى الرئيس السابق أنور السادات في المنام ودار بينهما حوار، قال السيسي خلاله أنه سيصبح رئيس لمصر في المستقبل.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: هل من علاقة بين التسريب الجديد ووجود رغبة محتملة لدى السيسي بتولي الحكم؟ وهل نشر هذا التسريب يصب في صالح ترشحه لرئاسة مصر أم العكس؟

من أكثر الأسئلة انتشاراً على الساحة المصرية الآن وربما خارجياً أيضاً السؤال عن مَنْ هو الرئيس المقبل لمصر، بورصة الترشيحات غير مكتملة حتى الآن لكن يبقى وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي الاسم الأبرز لأسباب مختلفة فمؤيدوه يرونه الأقرب لأنه الأجدر للإمساك بزمام الحكم ومعارضوه يرونه الأقرب كذلك لأنه أخلى الساحة لنفسه

بعزل مرسي بالقوة.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: التكهّنات والتسريبات والتكتلات تنمو يوماً في الساحة السياسية المصرية.

[شريط مسجل]

عبد الفتاح السيسي/وزير الدفاع المصري: أنا مع السادات بكلمه فبقولي أنا كنت عارف إنني أنا هبقى رئيس الجمهورية قلت له أنا عارف إن أنا هبقى رئيس الجمهورية.

محمد الكبير الكتبي: التسريب الجديد عن وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي ضمن حوار سابق أجرته معه صحيفة المصري اليوم هو جزء من ذلك وإن اختلف في إخراج له رواية السيسي وطموحاته نحو رئاسة مصر والتي يتداولها الشارع منذ انقلاب الثالث من يوليو بشكل جديد عبر رؤيا منامية، طالما أحاطت أسئلة كثيرة بطموحات السيسي واحتمالات ترشحه للرئاسة معتمداً على الزخم الذي يشهده الشارع المصري العسكري والمدني والذي اتضحت بوادره منذ مسيرات الثالث والعشرين من يوليو المؤيدة للجيش وبرامجه، عسكريون وسياسيون وأمنيون يرون خطورة في ترشح السيسي في ظل واقع مصر الحالي حيث تخرج مظاهرات يومياً ترفضه وترفض الانقلاب وتجد السبل الأمنية المتبعة لفض تلك المظاهرات رفضاً واسعاً داخل وخارج مصر بالإضافة إلى أن أطرافاً أخرى تفضل وجود رئيس مدني ولا تطالب بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي، ومع ذلك لا يستبعد كثيرون ترشحه بل يرون أنه ظل وربما منذ شهور يطرح بطريقة غير مباشرة برنامجاً من خلال أحاديثه ولقاءاته المختلفة مع الجيش ومختلف ألوان الطيف المصري ويتزايد حديث مؤيديه عن ضرورة استمرار وجوده لضمان عبور مرحلة البلاد القادمة بأمان، تكتلات عدة قاسمها المشترك معارضتها لجماعة الإخوان المسلمين وبينها أحزاب سياسية أعلنت عن حملاتها لإقناع السيسي بخوض انتخابات الرئاسة وذكر أنها بصدد تنظيم مسيرة كبرى في ذكرى ثورة الخامس والعشرين من يناير من أجل ذلك ولا يزال الفريق أول عبد الفتاح السيسي رغم واجباته وطموحاته وأحلامه التي يتحدث عنها كثيراً يمسك العصا من المنتصف فيما يتعلق بمسألة ترشحه ولا يزال الاعتقاد السائد هو أن ذلك الأمر تحيط به ظروف وملابسات كثيرة في ظل تعقيدات الشارع المصري الحالية.

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة هنا في الاستوديو حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير ومجدي حمدان عضو الهيئة العليا لحزب الجبهة الديمقراطية والقيادي في جبهة الإنقاذ وينضم إلينا أيضاً من عمان الدكتور حلمي ساري أستاذ علم الاجتماع والإعلام في الجامعة الأردنية أهلاً بضيوفنا جميعاً، نبدأ بالسيد حاتم عزام انطلاقاً من هذا التسجيل المسرب هل تعتقد بأن الرغبة في تولي الرئاسة من قبل الفريق السيسي واضحة وجليّة الآن؟

دلالات التسريب الأخير للسيسي

حاتم عزام: دعني أقول لك في البداية طبعاً إحنا ما يهمنا كناس بتدافع عن مستقبل الديمقراطية في مصر ليس السيسي كشخص لأنه هو كشخص أضعف بكثير من هذا الانقلاب الذي قام به هو لم يقم به وحده دي نقطة مهمة لأنه إحنا لا نريد أن نغرق في تفاصيل عن قائد الانقلاب الذي كاد أن يُضحى به قريباً ولكن نواجه أيضاً الانقلاب نمرة اثنين إنه شخص السيسي هو شخص..

محمد كريشان: ولكن اسمح لي لا يمكن أن ننفي أنه الرجل الأقوى في هذه المرحلة والذي يبدو أنه هو الذي يقود العملية كلها وبالتالي فهو مهم شئنا أم أبينا.

حاتم عزام: هو طبعاً بصفته القائد العام للانقلاب العسكري وزير الدفاع المعين من قبل الرئيس المنتخب والذي انقلب عليه يكتسب أهمية لكن ما أقوله هنا هو أنه لم يقم بهذا الانقلاب لوحده ولكن هناك العديد من تشابك المصالح الداخلية والخارجية التي دفعت بهذا الانقلاب العسكري وهو في هذا جزء من منظومة كبيرة فأحنا حربنا في استعادة الديمقراطية بشكل سلمي ليست موجهة بشخص السيسي لكن هي موجهة لاستعادة الديمقراطية..

محمد كريشان: ولكن الآن في هذه الحالة بالتحديد.

حاتم عزام: في هذه الحالة أنا أقول لحضرتك لا هو شخص يطمع في السلطة بشكل واضح وبيّن يعني هذا التسريب في حوار مع رئيس تحرير جريدة كبيرة زي المصري اليوم يقول الراجل أنا شفت منامات إني أنا بشوف اليوم بقالي 35 سنة بشوف منامات وإني أنا قابلت السادات وأنا سابقى رئيس وماسك سيف وكلام من ده الحقيقة إنه دا يعبر

عن رغبة دفينة وليست رغبة وليدة اللحظة، وأنا أزيدك من الشعر بيت يعني إنه عبد الفتاح السيسي أسر لبعض المسؤولين في السلطة من قبل، قبل الانقلاب أنه قال له من تظن هو صانع النهضة الحقيقي في مصر قال له من برأيك؟ قال له: محمد علي، ولكن محمد علي لم يستطع القيام بهذه النهضة إلا بعد قام بمذبحة للمماليك، فهذه هي عقلية السيسي هو ينفذ الآن مذبحة ضد المصريين طبعاً في..

محمد كريشان: بغض النظر اسمح لي بغض النظر عن تقييم أداؤه الآن إذا أردنا أن نركز على موضوع سيد مجدي حمدان عن موضوع إمكانية ترشحه للرئاسة، الرجل لم يعلن صراحة عن أنه راغب في ذلك ولكن أن يسر بمثل هذا الكلام حتى وإن كنا نتحدث عن حلم نحن لا يهمنا هذا الموضوع بقدر ما يهمنا المعنى السياسي له، هل تعتقد بأنه له وجهة الآن الحديث عن أنه يرغب في الرئاسة؟

مجدي حمدان: الشاهد من الرؤيا بتاعة هذا الفيديو أو هذا التسريب بأن مظهره يوحي للجميع بأن الفريق عبد الفتاح السيسي يريد أن يرشحه نفسه، لكن دعني أحللها من وجهة نظر سياسية الفريق عبد الفتاح السيسي لا يحاسب على رؤية كما لم يحاسب مناصري الرئيس المعزول محمد مرسي من قبل على رؤية جبريل عندما تواجد في رابعة أو أن محمد مرسي قد أم المسلمين وتلك رؤى مختلفة التي رآها مناصري مرسي.

محمد كريشان: لا يتحمل وزر هذا الكلام.

مجدي حمدان: وبالتالي كل اللي قاله قال أنا شفت رؤيا والكلام ده ليس بشكل رسمي ومجرد تصريحات صحفية ونحن نعلم خلال هذه التصريحات ستكون هناك درشة ما بين الصحفي وبين المحاور أو الملقن فبالتالي هذا خارج عن النطاق وليست دعوة رسمية للترشح لكن من أراد تسريب هذا الفيديو أراد ذلك لكي يحرق صورة الفريق السيسي على الساحة السياسية ويشوها بشكل أدق ويرسل رسالة بأن هذا الرجل كانت لديه رغبة دفينة بالترشح للرئاسة من قبل.

محمد كريشان: هذا يتوقف على من قد سربه لأن هذا قد يكون عملية جس نبض وقد تكون عملية حرق هذا يتوقف على الجهة التي يحب نعرف من هي حتى يمكن الحكم عليها.

مجدي حمدان: أنا ما أرى في الوقت الراهن بأنه من سرب هذا الفيديو يريد أن يحرق هذا الرجل بشكل كامل، وأنه يبدو يعني كما علمت أو لدي معلومة ما بأنه من سرق هذه

الفيديوهات هو شبكة رصد وأحد يعني من العاملين في رصد سرقتها من رصد وسرقتها ويبدو بأن هذا الشخص له انتماء ما لجماعة ما.

محمد كريشان: على كل نحن انطلقنا من منامة سيد حلمي ساري في عمان إدخال عناصر غيبية في الصراع السياسي سواء كانت حلم لرجل معين أو تنجيم لمنجم معين، هل تعتقد بأن هذا الأمر يمكن أن يعتد به في تقييم أو تقدير موقف سياسي معين؟

تبني الغيبيات كجوابة لقيادة البلاد

حلمي ساري: أولاً مساء الخير لك ولضيوفك الكرام في الدوحة، أنا ربما غير معني بشكل دقيق ما إذا كانت هذه الرؤيا صحيحة أو غير صحيحة صادقة أو غير صادقة أنا معني بالدلالات الرمزية ذات البعد النفسي أو الاجتماعي حتى والسياسي لمثل هذه الرؤيا أو هذا المنام، الحقيقة دعني أوضح خلفية هذا المنام إن كان لدي وقت أو متسع من الوقت لأوضحه كما يلي: الشعوب كلها حينما تمر بأزمات وبتوترات وبصراعات داخلية ويكون الأفق أمامها لوجود حل أفق مسدود تلجأ للمنام تلجأ للأحلام، وهذه الأحلام التي لا تستطيع تحقيقها في المنام هي الأحلام تكون هنا بمثابة منقذ لهذه المشكلات المجتمعية، الغريب في الأمر هنا أن عدوى هذه الأحلام تنتقل إلى القادة السياسيين فسندخل القادة السياسيون هذه الأحلام ويعتبرونها جزء من برنامجهم السياسي وهنا الغرابة وهنا التناقض، فبدل أن يكون لهؤلاء القادة بين قوسين أحلام خاصة بهم أو رؤيا خاصة بهم تستند إلى أسس علمية وبرامج دقيقة في إنقاذ الشعب والمجتمع من هذه الأزمات التي تعصف به نجده يستبطن هذه الأحلام ويدافع عنها هذه هي الخلفية التي أنا أستطيع أنا أن أفسر منام السيسي به.

محمد كريشان: وربما هذا بالذات تحديداً دكتور الذي بعد إذنك هو الذي جعل التصريح أو التسريب له دلالة ولكن إذا أردنا أن ندقق أكثر في الموضوع سيد عزام يعني مثلاً التصريح الأخير للأستاذ محمد حسنين هيكل لجريدة السفير قال هو متأكد أن عبد الفتاح السيسي لن يترشح للانتخابات الرئاسية والمعروف عن الأستاذ هيكل أنه كان قريب أقل ما كان يمكن أن يقال من السيسي كيف يمكن أن نوفق بين الأمرين؟

حاتم عزام: شوف إحنا الأول لنا موقف مبدئي نحن نعترف أن هناك لمصر رئيساً واحداً هو الرئيس الشرعي المنتخب الدكتور محمد مرسي وثمة يعني من يريد يعني أن يتحدث مع رئيس مصر فليذهب إلى برج العرب حيث الرئيس المختطف، أما حديث هيكل الذي

تشير إليه حضرتك الحقيقة أنا لا أتق كثيراً في كل ما يقوله حسنين هيكل ولا أعطي هذه التحليلات قدراً من المصادقية.

محمد كريشان: التحليلات شيء وأنه مقرب وأنه لديه قناعة بأنه لن يترشح يفترض أنه يدري أنه لن يترشح.

حاتم عزام: أنا لا أستطيع أن أجزم بأن هذه معلومة هو يقولها على الملأ وما مدى قربه الآن بعبد الفتاح السيسي هو كان قريب من صنعه لهذا الانقلاب وبالإيحاء لعبد الفتاح السيسي بهذا الانقلاب، ولكن أنا لا أستطيع أن أعول كثيراً على تحليلاته الشخصية وما يصرح به في هذا، إنما زي ما بقول لحضرتك يعني إحنا غير معنيين بالأساس من هذه الحملة الكاذبة لتسويق إنسان أجرم بحق الشعب المصري وقتل الآلاف وانقلب على المسار الديمقراطي نحن معنيون فقط بأن نذهب به إلى المحاكمات المصرية قبل أن نذهب به إلى المحاكمات الدولية.

محمد كريشان: هذا الإعراب عن هذه المواقف يعني من باب الإقرار المبدئي أو الأمانى ولكن عندما يصبح الوضع وهنا أسأل اسمح لي سيد مجدي حمدان عندما يصبح الموضوع ليس مجرد أمانى لناس أو صحفيين يدفعون باتجاه ترشيحه أو البعض يدفع به إلى عدم الترشيح وإنما إعراب عن رغبة مكتومة ربما سربت، هل تعتقد أنها يمكن مرة أخرى يمكن أن يعتد بها للبناء عن أن الأمر قد يكون فيه جدية؟

مجدى حمدان: طيب هو فيه خلاف هنا رهيب جداً في هذه الرؤيا أو في المشهد ككل بأن التسريبات تتحدث عن أن الفريق السيسي يتحدث عن أن الرئيس السادات قد زاره في المنام وما إلى ذلك وأنه يتشبه كثيراً بالرئيس السادات رغم أن مناصري الفريق السيسي في الشارع المصري هم مناصري أو هم جماعة جمال عبد الناصر أو الناصريين وبالتالي نحن أمام مشهد مختلف الفريق السيسي تحمل عبء الوطن على كفيه عندما ناصر الخروج الشعبي في 6/30 وهذا حقه في الترشح وإذا كان لديه برنامج قوي يقدمه للمواطن المصري فسوف يكون هو أولى بالترشح من أي أحد، الجدل أيضاً الشائع في الشارع المصري أن قلة البدائل المتاحة هي ما جعلت المصريين جميعاً لا نجد بديلاً عن الفريق السيسي في الوقت الراهن.

محمد كريشان: أنت أشرت قبل قليل بأن من يروج هذا الكلام على الأغلب هو يرغب في حرق الرجل نريد أن نعرف بعد الفاصل إلى أي مدى هذا التسريب بغض النظر عن

شكله أو الطريقة التي سوق بها نريد أن نعرف إلى أي مدى هذا التسريب يصب في صالح ترشح السيسي لرئاسة مصر أم بالعكس، سنعود إليكم بعد قليل نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

محمد كريشان: أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نناقش فيها التسريب الأخير لوزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي وعلاقته برغبة محتملة في حكم البلاد، دكتور حلمي ساري في عمّان هل تعتقد بأن نشر هذا الأمر ليس بتحليل سياسي وإنما بتحليل اجتماعي مثلما تفضلت قبل قليل يمكن أن يجعل الفكرة براقة أكثر ولو أنها موجودة أصلاً في مصر.

حلمي ساري: يعني قد تكون بالون اختبار لها يعني ينجم عنها بعدان: البعد الأول قد تحرق السيسي كلياً والفكرة الثانية أو البعد الآخر أنها قد تعمل على جس نبض ردود فعل المجتمع المصري إزاء هذه الفكرة، الحقيقة أن فكرة حلم السيسي بالسادات تحديداً ذات دلالة سياسية بعيدة جداً، وكما تعلم وكما يعمل الجميع فإن القادة السياسيون خاصة في مصر الآن والشعب المصري كله الآن يبحث عما يسمى بالمنقذ يبحث عما يسمى بالسيد للسطوة الكبيرة لكن الحلم..

محمد كريشان: اسمح لي لكن اسمح لي يعني لو قيل أن الحلم جمعه بعبد الناصر لكانت من حيث السيناريو والحبكة تبدو أفضل يعني إذا كانت مفتعلة فأعتقد أن استحضار عبد الناصر أفضل في مكياال الناس من استحضار السادات؟

حلمي ساري: صحيح، صحيح هو استحضار عبد الناصر في فترة ما صحيح مئة في المئة كلام دقيق لكن هو في لحظة وفي احد التسريبات أيضا استدعى عبد الناصر جزئياً لكن ما دلالة السادات تحديداً، دلالة السادات هنا الحلم الرمزي السياسي أنّ السادات كان قد أنقذ الشعب المصري يعني كما يدعي أو كما يقول هو أنّ السادات أنقذ الشعب المصري في الأزمة الاقتصادية بالسبعينات فكان منقذ للشعب المصري وبتوقيعه معاهدة كامب ديفد، فهذا أنا يقول السيسي ها أنا أعود إليكم لأنقذكم من جديد بالطريقة نفسها التي أنقذكم بها السادات فليس هناك منقذ لكم أو سيد بين قوسين يخلصكم من هذه المشكلات سواي، هذه قد تكون كما قلت الآن قد تكون محرقة للسيسي لكن هي أمر طبيعي أن يبحث الآن عن منقذ يكون في خيال الشعب المصري له هذا التأثير القوي..

القدرية الغيبية وتأثيرها على المجتمع

محمد كريشان: هو على كل عبد الفتاح السيسي يصوره كثير من المصري الآن كمنقذ مما كانت يمكن أن تؤول إليه أوضاع البلاد على الأقل كما يقولون، سيد حاتم عزام تكريس هذه الصورة تكريس صورة المنقذ هل تعتقد بأنها أيضاً قد تجد صدى لدى المصريين في عمومهم لأن أيضاً المصري حساس لكل ما يتعلق بأمور الغيبيات وأمور الحلم يعني قد تغذي في النهاية شعب متدين محافظ قد مثل هذا الكلام نترك النخبة ربما يكون مؤثر؟

حاتم عزام: طيب أعلق سريعاً على بعض النقاط التي قيلت وأعود إلى سؤال حضرتك.

محمد كريشان: باختصار شديد رجاءً.

حاتم عزام: نتحدث عن أماني لا هذه ليست أماني، الشعب المصري مستكمل لثورته حتى الآن وهو غير معترف بكل هذا وسيسقط هذا..

محمد كريشان: خلينا في السيسي وفي موضوع الرئاسة.

حاتم عزام: أما أنه فكرة السيسي تحمل عبء الوطن بحقيقة الأمر أن السيسي يدمر الوطن، الانقلاب العسكري يقتل الآلاف هذا مجرم يستحق العقاب، أما الكلام عن قلة البدائل المتاحة وعلى أنه السيسي هو القائد المنتظر نظراً لقلة البدائل المتاحة هذا نفس الفكر الذي كان سائداً أيام عصور الدكتاتورية في عصر حسني مبارك وكان يقولوا أنه ما فيش الإبداع أحسن مما كان وحتى إذا ذهب حسني مبارك في جمال، جمال متربي في بيت مبارك، وبالتالي الحقيقة أنا أجد وأنا أعجبي السؤال بتاع حضرتك هو بالأول تحدث عن ربطه بعيد الناصر وبعدين دي الوقت عن السادات هذا عبارة عن أنه هو يبحث عن أي شرعية عن أي مشروعية لي طرح نفسه كزعيم وقائد للمصريين، حقيقة الأمر السادات نختلف معه في كامب ديفد بالعكس ما ذكره الأخ من عمّان نختلف معه فيه، ولكن نذكر للسادات حرب 73 وحرب أكتوبر، عبد الناصر نتفق أو نختلف معه سياسياً إنما لكن كان الرجل له إنجازات على الأرض فيما يتعلق بحركات التحرر الوطني والقومية العربية وإن كنا نختلف مع طرحه السياسي الاستبدادي الشمولي أيضاً، ولكن هذا الرجل السيسي ليس له أي مشروعية فالمعركة الوحيدة التي خاضها لم يخضها ضد إسرائيل خاضها ضد شعب ضد أبناء الشعب المصري حين قتل منه الآلاف في رابعة والنهضة والمنصورة وغيرهم وبالتالي..

محمد كريشان: ولكن اسمح لي الآن في وضع سياسي مهزوز في مصر جزء كبير من الرأي العام المصري يعتقد بأن هذا الرجل قادر على ضبط البلاد يعني مصر عايزة راجل وهم يرون شئنا أم أبينا يرون فيه هذه الشخصية؟

حاتم عزام: أنا مختلف مع هذا الطرح ليس جزءاً كبيراً يعني هناك ناس تؤيد عبد الفتاح السيسي إما نتيجة يعني تضليل إعلامي لعقولهم أو جزء ثاني كان عنده شبكة من المصالح أو كره سياسي لفصيل سياسي كان يحكم في مصر قبل كده..

محمد كريشان: نعم.

حاتم عزام: إنما دعني أقول لحضرتك بمنتهى الأمانة التي أسسنا لها في 25 يناير أنت بمنظومة ديمقراطية جاء منها رئيس مدني منتخب يحمل شهادة الدكتوراه من أميركا في الهندسة أما الآن قائد الانقلاب يريد أن يعود بنا عصوراً إلى الوراء إلى عهد المنامات وعهد أضغاث أحلام يعني..

محمد كريشان: نعم سيدي مجدي حمدان ما زلت مصر على أن التسريب هو حرق لفكرة سعي الرجل المحتمل دائماً نقول المحتمل لأنّ رسمياً لا يوجد شيء من هذا القبيل للرئاسة؟

مجدي حمدان: هذه جزئية والجزئية الثانية كما أشار الأستاذ حلمي ساري بأنها عبارة عن بالونه وأنا أرى أنها بالونه هليوم سرعان ما سوف تتبخر عندما تخفت عنها الأضواء الإعلامية ربما يكون هذا جزء من حرق الشخصية الرجل وربما يكون كما أشرت بالونة اختيار لكن برضه خيليني ارجع المشهد التاريخي كانت هناك أحلام للرئيس الأسبق محمد حسني مبارك بأن يكون سفيراً لمصر وعندما رشحه محمد أنور السادات كنائب رئيس صدم لعدة ساعات ثم فاق على أنه أصبح نائباً للرئيس..

محمد كريشان: لم يكن حلم كان أمنية.

مجدي حمدان: وكذلك لم يكن حلم جمال عبد الناصر أن يكون رئيساً لمصر وهو ابن البوسطجي وهو كان يعتقد وأكثر أمانيه أن يكون عقيداً أو لواء في الجيش المصري، تلك أمني وتلك أحلام لكن وضعها على أرض الواقع وهو ما سيحدده الشعب المصري نفسه الذي يرى أنه لا بديل عن الفريق عبد الفتاح السيسي لأنه رجل تحمل عبء شعبه وتحمل عبء الظروف الراهنة وأنقذ البلاد من خطر محقق كاد يفتت مصر ويحولها إلى

مجموعة دويلات صغيرة.

محمد كريشان: نعم هل يمكن أن نفهم بأن هذا التسريب ربما يوحي بأن الرجل وإن كان رأى في المنام أنه أصبح رئيساً وقادراً على أن يصبح رئيس سيكتفي بوزارة الدفاع وبالتالي فقد يبدو في المستقبل على أنه رجل لم يشأ أن يكون طماعاً واكتفى بوزارة الدفاع التي في أي ترتيب مستقبلي قد تكون هي الماسكة الحقيقية بالبلاد؟

مجدي حمدان: وأنا مع الطرح اللي طرح الأستاذ محمد حسنين هيكل بأن الفريق السيسي لن يرشح نفسه هذه الفترة رغم أن هناك توقعات في الشارع المصري وهناك الكثير من السياسيين وأنا أولهم أرشحه كرئيس لمصر، لكن أنا أرى أن هذا الرجل سوف ينأى بنفسه عن هذه الظروف خاصة وأنه إذا كان سيرشح نفسه فإنه سيستغل هذا خصومه لكي يرسلوا رسالة للعالم أنه قاد انقلاباً عسكرياً وتولى حكم البلاد.

محمد كريشان: نعم دكتور حلمي ساري في نهاية البرنامج، هل تعتقدون بأنه ربما علينا أن ننتظر قليلاً لنر تفاعل هذا الموضوع في أوساط الرأي العام المصري لنر في النهاية إن كان لمصلحة السيسي هذا الترويج أم عكس ذلك؟

حلمي ساري: والله دعني أكون صادقاً وصريحاً يعني نحن الآن في مجتمع نسميه مجتمع الحداثة مجتمع ما بعد الحداثة ومجتمع حتى تفكيك الحداثة، مجتمعات تقوم على العقل وعلى المنطق على دراسة الواقع ودراسة موضوعية ما زلنا نبني إستراتيجيتنا على غيبيات وعلى أحلام وعلى الرجوع إلى ما يسمى بسرديّة الحنين يجب أن يكون الفكري المصري المعاصر فكراً حداثياً لا يستند إلى مثل هذه بين قوسين الغيبيات، أنا اعتقد أن الشعب المصري الآن بحكم التوترات التي يعيشها هو شعب مأزوم ودولة مأزومة، على الشعب المصري العريق أن يفكر بطرق علمية للخروج من هذه المآزق والتوترات والأزمات وليس اللجوء إلى ما يسمى بالغيبيات لأنها لا تعكس إلا مدى ضحالة الفكر السياسي المعاصر.

محمد كريشان: شكراً جزيلاً لك دكتور حلمي ساري أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأردنية شكراً لضيفينا هنا في الأستوديو حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير ومجدي حمدان عضو الهيئة العليا لحزب الجبهة الديمقراطية والقيادي في جبهة الإنقاذ، بهذا مشاهدنا الكرام نكون قد وصلنا لنهاية هذه الحلقة دتمم في رعاية الله وإلى اللقاء.